Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينار
20 صفحة

General Political daily

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 12 June. 2012

أحاديث شتوية

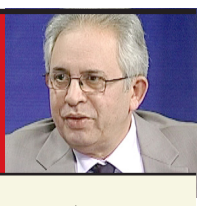

■ احمد المهنا

شيء عن مواهب الزمن

هل العبقرية ظاهرة فردية أم اجتماعية؟ هل يعود الإبداع الى موهبة فردية أم الى شروط اجتماعية هي التي تنتج مواهب الأفراد؟ هل الإنسان الفرد هو الذي يفكر ويشعر ويؤلف ويكتشف ويعزف ويغني ويرسم وينحت أم أن "الزمن" هو الذي يفعل كل ذلك؟

إن علماء الطبيعة والتكنولوجيا لا يوجدون في بيئات صحراوية. والنحاتون لا يعيشون في القرى. والروائيون لا يبدعون في مضائف العشائر. والمفكرون لا يولدون في عوالم الخوف. والحناجر لا تصدح بأجمل الأصوات عندما يسود الظلام. والأدب لا يسمو عندما تنحدر الأخلاق.

هناك بيئة صحية فيها هياكل تعليم حي متطور، وانتاج صناعي، ومختبرات علمية، تسمح بظهور العلماء، وتطوير ملكاتهم، ودعم مجهوداتهم، ومؤسسات لمكافأة ابتكاراتهم، وأسواق لشراء اكتشافاتهم ومخترعاتهم. هناك "مجتمع علمي" صغير يعيش وسط المجتمع الكبير، وظيفته رعاية العلوم الصرفة والطبيعية والتكنولوجية، بهدف فهم الطبيعة والسيطرة عليها، وإنتاج الأدوات الكفيلة بتحسين حياة الإنسان.

المجتمع الكبير يشكل المجتمع العلمي الصغير. المجتمع الصغير يصنع العلماء. العلماء ينتجون العلم. زمن علمي متكامل يبحث ويراكم الفهم ويكتشف ويخترع. والعلماء هم أدواته. وهؤلاء مثل كل الناس، متفاوتون في الذكاء والإرادة والكفاءة، فيتقدم بعضهم على البعض الآخر. هذا يبرع إلى درجة نيل جائزة نوبل. وذاك يراوح في حدود لا يتجاوزها. إنهم أفراد يتولى "الزمن" من خلالهم بناء صرح العلم. "الزمن" هو العالم، المكتشف، المخترع، والعلماء أدواته. أدواته الواعية، الحَيّة، المفكرة، الباحثة، المجتهدة.

في ضربة من ضربات الزمن الإبداعية الفريدة، تنشب ثورة الشعر الحديث في العراق، وتنتج السياب ونازك الملائكة ومحمود البريكان وبلند الحيدري والبياتي. كان ثمة خفقة قلب صحية في جسم العراق، وكان ثمة تراكم سليم في تجربة بناء دولة حديثة، وكان ثمة تطلع أصيل إلى الانتساب لعضوية الدنيا الجديدة. فكانت تلك الثورة الشعرية أداة من ادوات ذلك الزمن الحي في التعبير عن نفسه.

ومع الانحسار التدريجي لنبضة الحياة الصحية في قلب العراق صار بإمكان قلة الأدب نفسها أن تعد شيئا من الأدب. ومع هذا التدهور بدت تلك "النبضة"، أو "الصحوة"، أو "النهضة"، كما لو أنها مشروع إقامة مملكة قبل ظهور المدينة في التاريخ. والملوك نتاج المدن. فلم يكن هناك في التاريخ ملوك عندما لم تكن هناك مدن. لكأن ثورة الشعر الحديث في العراق، وكل الزمن الذي وقف خلفها، كان ضربا إبداعيا من ضروب مقاومة المستحيل.

وفي زمن ليس بالبعيد كان طه حسين يشكك بمسلّمة الأدب الجاهلي، وعلي عبد الرازق يهز مسلّمات الدين والسياسة، وأحمد شوقي يكتشف محمد عبد الوهاب، وجحافل صوت أم كلثوم تتحرك من أقاصي القرى نحو المدن، وتتوج ملكة على الذائقة العربية. إن كل هذه القامات الكبيرة إنما هي أدوات زمن أكبر منها، الزمن الموهوب منتج المواهب، زمن النهضة.

ورغم اتساع الشقة بين زمن النهضة وبين زمننا الحالي، فإن الأول هو الذي سينعى الثاني يوما. فأمس النهضة أشبه بكائن حي بينما الحاضر أشبه بكائن يحتضر. وفي التاريخ تعد النهضة هي "المثال" أو النموذج، والكبوة هي سيرة التراجع عنه. و"المثال"، أن كان زمنا أو شخصا أو عملا، حي لا يموت. ومهما تصاعدت أهواء الموت فلأشواق الحياة سلطان أقوى. إن الحي أبقى من الميت كما يقولون.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

تحية للوزير مهودر

من هذا المكان انتقدت العديد من السياسيين ووجهت أقسى العبارات مرارا وتكرارا للحكومة بسبب مئات العثرات والأخطاء.. ولكني اليوم ومن هذا المكان أيضا أوجه التحية إلى احد وزراء الحكومة واعني به المهندس عادل مهودر وزير البلديات على قراره الشجاع بالمطالبة بإلغاء وزارته وتحويل اختصاصاتها إلى مجالس المحافظات.

أقول قرار شجاع لأن المتابع للوضع العراقي يجد أن جميع المختلفين يجمعهم حلم واحد هو الحصول على كرسي الوزارة.. حتى وان اختلفوا على كيفية إدارة هذا الكرسي، ولو أن هناك أمرا واحدا اتفقت عليه جميع القوى السياسية في العراق منذ ٢٠٠٣ وحتى الآن هو سعيها للحصول على اكبر قدر من المناصب، ورأينا كيف ان السيد المالكي خاض حربين عالميتين من اجل الاستحواذ على صولجان الحكم، وكيف سعى البعض من المتنفذين من تحول المعركة من أجل بناء البلد وإصلاح الفساد السياسي إلى معركة بين الكفر والإيمان، أو بين الوطنية والعمالة.

هذه ليست المرة الأولى التي يفاجئنا وزير البلديات بموقف وطني واضح.. فقد كان الوحيد الذي ابتسم حين سمع بمهلة المئة يوم التي منحها المالكي لنفسه ولحكومته لإصلاح أحوال البلاد، وقتها خرج علينا الوزير بتصريح واضح ودقيق قال فيه إن مهلة المئة يوم التي وعد بها رئيس الوزراء هي ضرب من الخيال.

وكان الوزير قد اكتشف بنفسه خلال جولاته الميدانية في المحافظات حجم الخراب الذي حل بالبلاد.

ليس سرا أن الفساد يعشش في دهاليز معظم الوزارات، والسبب ليس فقط تقصير بعض المسؤولين، لكنه باختصار المناخ الذي يشجع على الفساد ويعاقب من يريد الخروج على منظومة الإفساد المنظمة في معظم القطاعات.

ليس سرا أيضا أن هناك تحالفا غير مقدس بين مافيات داخل معظم الوزارات وعدد من السياسيين الكبار، ومن لا يصدق عليه مراجعة سر الرعب الذي يصيب هؤلاء السياسيين حين يحاول البعض فتح ملفات المشاريع الوهمية وهذا الملف تحديدا يمثل التحدي الأكبر على مدى جدية القضاء ودوائر النزاهة في مطاردة "طلائع الفساد" في معظم مؤسسات الدولة وفك عرى هذا التحالف الشيطاني الذي لم يشبع بعد من الأموال المنهوبة.

يدرك المواطن البسيط جيدا أن أموال المشاريع ذهبت إلى مجموعة من اللصوص، والتنمية التي كان يفترض أن تذهب إلى مستحقيها من الناس ذهبت عوائدها إلى أمراء الطوائف، ولا يخفى على المتابع للشأن العراقي أن يعرف أن هناك عشرات المشاكل التي تعاني منها مدن الجنوب والوسط وسائر مدن العراق، وهي مشاكل يعرفها الداني والقاصي، والأزمة في المحافظات ليست باستبدال مجالس مسؤوليها وإنما هي بتراكم سياسات فاشلة منذ سنوات جعلت هذه المحافظات تتحول إلى بيئة فقيرة طاردة لناسها، لا أمل لأهلها فيها سوى المجهول أو هجرة تقذف بالشباب إلى مدن غريبة أو الفرار بحثا عن فرصة عمل، وهذا أضعف الإيمان.

والحكومة من جانبها أدمنت منذ زمن بعيد علاج كثير من المشكلات الخطيرة بالخطب والشعارات، وفي بعض الأحوال تترك المشكلات كما هي، على أمل أن يتكفل القدر أو الزمن بحلها. وهي طريقة تقودنا كل يوم إلى كوارث لا يعلمها إلا الله، والحكومة تواصل الضحك على الناس عندما ترفع شعار كل شيء من اجل المواطن وتمارس سياسة التخفي وتقسم يوميا بأغلظ الأيمان: أن الناس لا تعاني من المشاكل وإنما تعاني من بحبوحة العيش على حد تعبير السيد محافظ بغداد.

القرار الشجاع لوزير البلديات سيجعله حتما هدفا لحرب يقودها مسؤولون منتفعون من الوضع القائم، وسيسعى البعض لاتهامه بالجنون، فالسياسيون يقتل بعضهم البعض من اجل المناصب، فما بالك بوزير يكره الكرسي، وسينصحه بعض دهاقنة السياسة أن من الأفضل له أن يجلس في مكتبه، ويتوقف عن مفاجأة القتل السياسية، فالسياسيون لن يغيروا طريقتهم، وهم مصرون على التعامل مع العراقيين باعتبارهم شيئا اقرب إلى الفلكلور لا تهتم بهم إلا في مواسم الانتخابات.

كاريكاتير

بسام فرج

(المدى) تتفقد الشاعر حسين عبد اللطيف

تفقدت المدى الشاعر البصري الكبير حسين عبد اللطيف والذي يعاني من المرض منذ مدة .. فقد زار الشاعر والمترجم ياسين طه حافظ الشاعر حسين عبد اللطيف وحمل تحيات رئيس مؤسسة المدى وتمنياته له بالشفاء العاجل واطلع على حالته الصحية .. مؤكدا له ان المدى ستقدم ما بوسعها لمساعدته في علاجه .. من جانبه ثمن الشاعر حسين عبد اللطيف مواقف المدى مع المثقفين ودعمها لهم. ويذكر ان الشاعر يعاني من مرض السكر الذي ادى الى اجرائه عمليتين جراحيتين وهو واحدا من الاصوات الشعرية البارزة بحضوره الفاعل في محافل ابداعية عدة . اصدر اربع مجاميع شعرية خلال مسيرة مايزيد عن أربعين عاما من الكتابة، ويلحظ المتتبع لتجربته التباعد الزمني بين إصدار مجموعة وأخرى " على الطرقات أرقب المارة ١٩٧٧، نار القطرب ١٩٩٤ ، لم يعد يجدي النظر ٢٠٠٣ ، أمير من أور ٢٠١٠ .

حسين عبد اللطيف

أولى مرة

طالب عبد العزيز: أتمنى فرض ضريبة قاسية على كل كتاب شعري رديء !!

في حياة كل منا أشياء نصادفها أو نقوم بها للمرة الأولى فتبقى ذكراها عالقةً برغم السنين.. الكاتب والقاص طالب عبد العزيز استعدنا معه ذكريات أول مرة.

□ البصرة / ريسان الفهد

×أول حب في حياتك؟

-أني أحببت إحداهن وهي طالبة في الابتدائية كانت تصغرني بسنة واحدة!

×أول قصيدة نشرتها؟

- قصيدة كتبتها عن أمي عام ١٩٦٩، وقد أطلعتُ عليها أبي وهو الأمي فكان يمرر أصابعه على حروفها فرحا بي، فرحي بتلك لا يصدق للآن!!

×أول كتاب قرأته؟

- (تربية سلامة موسى) للكاتب الماركسي المعروف سلامة موسى عام ١٩٧٠.

×أول مجموعة شعرية قرأتها؟

- كانت بعنوان (النور من الداخل) للشاعر محمد الفايز، وهو كويتي من أصول عراقية عام ١٩٧٠.

×أول مجموعة شعرية أصدرتها؟

- (تاريخ الأسى) عام ١٩٩٤.

×أول أجر عن قصيدة نشرتها؟

-في مجلة الطليعة الأدبية وكان مقداره ٣٠ دينارا عام ١٩٧٨.

×أول مرة سافرت فيها خارج العراق؟

-عام ١٩٩٤ من بغداد إلى عمّان وبالسيارة!!

×أول مدينة أعجبتك وظلت في ذاكرتك؟

- روما.. والتي ظلت في الذاكرة هي اسطنبول!

×أول شاعر تأثرت به؟

- بدر شاكر السياب مطلع السبعينات!

×أول موقع تتصفحه يوميا؟

- موقع الجريدة التي أعمل فيها، وأنا تنقلت بالعمل في صحف عدة!

×أول فيلم شاهدته؟

- لا أتذكر أول فيلم شاهدته!!

×أول أغنية سمعتها؟

- نشيد المدرسة الصباحي: يا صباح الخير يا حلو النسيم - فيك نور الكون وضاح بسيم، أرددها إلى اليوم!!

×أول أعمل تقوم به صباحا؟

-أتفقد أشجاري وأزهاري وحيواناتي في البيت والبستان حيث أعيش!!

×أول هدية تلقيتها؟

- كانت دراجة هوائية حمراء نوع فيليبس هولندية اشتراها أبي بعد نجاحي للمتوسطة!

×أول هدية أهديتها؟

- ديوان الشاعر بدر شاكر السياب "أزهار ذابلة" لصديق كان يحب الشعر ولم يصبح شاعراً!

×أول شيء تحب أن تراه صباحا؟

- شتلة وردة الرازقي التي بجنب بيت الخطار، أحب أن أطمئن على حياتها، وأخشى عليها من أن تموت!!

×أول شيء تقوم به لو أصبحت مسؤولا في الدولة؟

- أفرض ضريبة قاسية على كل كتاب شعري رديء يصدر!!

ماريا كاري تقلد نانسي عجرم

جذبت الفنانة الأمريكية ماريا كاري الأنظار كعادتها أثناء إحيائها حفلا ضخما في مونت كارلو، وكانت ترتدي فستانا أبيض مزينا عند الخصر بورود ذهبية.. ماريا أشعلت المسرح بالفستان ورقصاتها الشهيرة والاستعراضات التي صاحبت أغنياتها.

ولكن اللافت للانتباه أن الفستان الذي ظهرت به ماريا كاري هو نفسه الذي كانت ترتديه الفنانة اللبنانية نانسي عجرم في حفل ليلة رأس السنة وهو من مجموعة "جوتشي ريزور" لعام ٢٠١٢.

انتشرت الصورتان على الفور بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك للمقارنة بينهما، ليشيد البعض بماريا كاري وطلتها الساحرة، ولكن الأغلبية بالطبع تغزلوا في قوام نانسي.

عش الغرام يجمع بين شاكيرا وبيكيه

يبدو أن المغنية الكولومبية شاكيرا وحبيبها مدافع فريق برشلونة جيرار بيكيه يحرصان على التواجد معا ليس فقط في المناسبات العامة والمواعيد الخاصة، وإنما العيش معاً داخل منزل واحد. شاكيرا وبيكيه أشترا منزلاً جديداً لهما في اسبانيا وتحديداً في منطقة "Esplugues de Llobregat" في برشلونة، حيث من المقرر أن ينتقلا للعيش فيه معا قريباً على الرغم من استمرار بعض أعمال الصيانة فيه.

منزل النجمة الكولومبية-٣٥ عاماً- وبيكيه-٢٦ عاماً- يتألف من طابقين ويتكون من عدد كبير من الغرف وشرفات تطل على مناظر خلابة في المدينة.

ليدي غاغا تعاني من ارتجاج بالدماغ بعد ضربة على رأسها

تعرَّضت المغنية الأميركيَّة المثيرة للجدل، ليدي غاغا، لضربة على رأسها خلال حفلها في نيوزيلندا، ما أدَّى إلى إصابتها في ارتجاج في الدِّماغ. وكانت غاغا تؤدي أغنية "جودا" على المسرح حين أسقط الراقص الساريَة على رأسها فيما كانا يقدمان عرضاً معا.

وذكرت قناة "تي في أن زد" أن غاغا قالت: "أريد الاعتذار"، وتابعت: "تعرضت لضربة في الرأس، وأعتقد أنني أعاني من ارتجاج ولكن لا تقلقوا سأكمل العرض"، وأدت ١٦ أغنية بعد تعرضها للضربة.

وقالت أخصائية التجميل الخاصة بها، تارا سافيلو، في رسالة عبر صفحتها على "تويتر" أن غاغا تعاني من ارتجاج ولكنها ستكون بخير.

ماكونهي يتزوج كاميلا بعد علاقة ست سنوات وطفلين !!!

قرر النجم ماثيو ماكونهي وحبيبته عارضة الأزياء كاميلا ألفيس بعد مرور ست سنوات على علاقتهما، وإنجابهما طفلين، عقد قرانهما في حفل بسيط في منزلهما بولاية تكساس وسط حضور عدد من أفراد عائلتيهما وأصدقائهما المقربين. وكان ماكونهي صاحب الـ٤٢ عاماً قد أعلن في ليلة رأس العام الماضية خطبته رسمياً من عارضة الازياء البرازيلية الجميلة صاحبة الـ٢٩ عاماً، يذكر ان طفليهما (لفي) الذي سيكمل الرابعة من عمره الشهر المقبل، و"فيدا" صاحبة العامين كانا موجودين بحفل زواج والديهما.

من ناحية أخرى يستعد ماكونهي هذه الأيام لطرح فيلمه الجديد Magic Mike مع نهاية الشهر الحالي والذي يُشاركه في بطولته الممثل الشاب تشانينج تاتوم ويقوم بإخراجه ستيفن سوديربرج.